[272] هذا المقصود من الحديث قد نقلناه بالفاظه. (قال عبد المحمود): كيف حسن من رجال الاربعة المذاهب وعلمائهم أن يشهدوا على خليفتهم عمر بمثل هذه الافعال والاقوال في صحاح أخبارهم، فانك إذا نظرت الى هذا الحديث بعقل صحيح وقلب سليم ظهر لك ما جرت الحال عليه وتحققت ما تقدمت الاشارة إليه. ثم تفكر في أمور تضمنها حديثهم هذا عنه ما كنت ذكرتها لك قبل. منها قول عمر: ان أبا بكر قال: أنا ولي رسول ا " ص " سبحان ا من جعل لابي بكر أن يقول مثل هذا القول ؟ وكيف جاز له مثل هذه الدعوى العظيمة ويشهد لنفسه بهذا المقام يحتاج الى تصديق من ا ورسوله ؟ ومن شيم الاولياء ان لا يزكوا أنفسهم لما تضمنه كتابهم " ولا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى " وهل أبو بكر الا رجل مات رسولهم محمد " ص " وقد جعله رعية من جملة رعايا أسامة زيد، وقد شهدوا على أبى بكر بافعال وأقوال

_____ أدرى هل قرأ الاية التي قبلها أم لا). قال: فقسم رسول ا " ص " بينكم أموال بني النضير، فوا ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بقى هذا المال، فكان رسول ا " ص " يأخذ منه نفقة سنة، ثم يجعل ما بقي أسوة المال، ثم قال: أنشدكم با الذي باذنه تقوم السماء والارض أتعلمون ذلك ؟ قالوا: نعم، ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم: أتعلمان ذلك ؟ قالا: نعم. وأما بقية الحديث فقلت: ان شئتم دفعتهما اليكما على ان عليكما عهد ا أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول ا " ص " فأخذتماها بذلك، قال: أكذلك ؟ قالا: نعم. قال ثم جئتماني لاقضى بينكما، ولا وا لا أقضى بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فردها الي. ورواه البخاري في صحيحه:

_____ 8 / 146 - 147.